

تفسير السعدي

يَا أَبْتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ^ط إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا

{ يَا أَبْتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ } لأن من عبد غير الله، فقد عبد الشيطان، كما قال تعالى: {

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ } { إِنَّ الشَّيْطَانَ

كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا } فمن اتبع خطواته، فقد اتخذها وليا وكان عاصيا لله بمنزلة الشيطان.

وفي ذكر إضافة العصيان إلى اسم الرحمن، إشارة إلى أن المعاصي تمنع العبد من رحمة

الله، وتغلق عليه أبوابها، كما أن الطاعة أكبر الأسباب لنيل رحمته.